

# باتريسيو فرنداني في منزله التوسكاني: بساطة... معجزة في بساطتها!

تبدو منطقة بوديري بالازو Podere Palazzo الواقعة بين مقاطعتي أومبريا وتوسكانا الإيطاليتين وكأنها أقلتت من سطوة الزمن وتقلباته. لذا فإن مزرعتها الغافية فوق التلال، وسط مساحات مترامية من حقول وبساتين وغابات سنديان، تبدو هي الأخرى وكأنها تختبئ خلف النسيان... هذه المزرعة التي يعود بناؤها الى مطلع عام 1700، كانت في مراحل عديدة من حياتها تنبض بالبهجة والنشاط، وتعاقب على ملكيتها العديد من عائلات النبلاء الأثرياء، قبل أن تهجرها الحياة وتتركها وحيدة بين تلك الربوع الخالصة، تعاني الإهمال وتجتر الوحدة. وحدة قاسية لم يستطع أن يصمد معها ذلك الهيكل الصخري من البناء التوسكاني بطابعه المميز الجميل، فتداعت جدرانها ولم يبق منه سوى معالم بسيطة يلعب في أرجائها الخراب.

باريس - نجاة شحادة



جاذب آخر من البناء المطل  
على اجمل مناظر الطبيعة







1 - ركن في أحد  
الممرات في الطابق  
العلوي



2 - جانب من  
جلسة المكتبة في  
الطابق الأرضي  
3 - تفصيل من  
جلسة المكتبة  
4 - الصالون  
يحمل طابع  
الأجواء التوسكانية



وطابعها، استعان باتريسيو فرنندانى بفريق محلي من الحرفيين والفنيين الذين عملوا على إعادة الصياغة والترميم، باستخدام مواد طبيعية محلية. فاستخدمت نوعية من الطين التيراكوتا لتشكيل الأرضيات التي تم تفتيحها يدوياً، كما زين السقف بعوارض من خشب البلوط الذي تزخر به غابات تلك المنطقة، وطلبت الجدران بالكلس الأبيض لتتماشى مع أجواء النوافذ والأبواب الخشبية والتي حملت في مظاهرها الطابع الزخرفي المحلي. أراد باتريسيو تطعيم داخل المنزل بنكهة من الحداثة فاختار بعض عناصر الأثاث الإيطالي البسيط، بخطوطه النقية، وتم توزيعه داخل فضاءات المنزل برشاقة لافتة، مضميناً على

بوديري بالأزور. وفي هذه المنطقة وقف أمام هيكل هذه المزرعة المتداعي، والتي وجد فيها مواصفات مطلوبة لمنزل خاص جداً، هو كل ما كان يحمل به. هيكل المزرعة الهندسي مشيد من الحجر، وهو يحمل طابع الهندسة التقليدية التوسكانية. أضف الى ذلك مساحة المزرعة المؤلف من طابقين والتي تنبسط فوق مساحة 375 متراً مربعاً، إضافة الى الشرفات والحدايق الخارجية. سقف المبنى كان قد شهد تهدماً في الجزء الأكبر منه، كذلك قسم من الطابق الأول، لكن موقع البناء كان ساحراً يطل على بانوراما مدهشة من المناظر الطبيعية. للحفاظ على روحية تلك الهندسة التوسكانية

استمر هذا الجمود الموحش لغاية 2005، حين وقعت عينا باتريسيو فرنندانى على تلك المزرعة، فأسره سحر الطبيعة وجاذبية المكان. اشترى المزرعة وبعض المساحات المحيطة من الأراضي، ليقوم بتحويلها الى منزل خاص، تتوافر فيه كل أسباب الراحة والرفاهية. والحقيقة أن المهندس الإيطالي باتريسيو فرنندانى ليس غريباً تماماً، فهو زار أكثر من مرة منطقة توسكانا وأمضى في ربوعها إجازات لا تنسى، مأخوذاً بأجوائها الفريدة وبيئتها التراثية المميزة. ومنذ أول زيارة للمنطقة، لم يتردّد فرنندانى في التجول في المناطق المجاورة بحثاً عن بيئات شبيهة، حتى قاده الحظ الى منطقة

التسيق جواً من الخصوصية. فبدا الديكور نقياً  
ينضح بأجواء الأناقة الفاخرة.

اعتمد باتريسيو في تصميمه للأبواب الداخلية  
والخارجية للمنزل الهيكل الموقس الذي استمد من  
طابع أجواء البيوت الفرنسية التي تفتح على ممرات  
تتواصل من خلالها الفضاءات الداخلية مع الخارج.  
وفي الصالون نسقت أرائك كبيرة الحجم متقابلة  
تتوسطها طاوولات منخفضة للقهوة، وقد إختار لهذه  
الأرائك أقمشة ناعمة من المخمل باللون الأخضر،  
تزينها بعض الوسائد المطرزة بألوان تذكر بربيع  
تلك المنطقة. وتتصدر الصالون الفارق بالإشراق  
مدفأة أنيقة أضفت على الأجواء دفئاً وراحة.

في الجانب الآخر من الصالون مكتبة مؤلفة  
من رفوف بسيطة من الخشب يزينها بعض  
الأكسسوارات والكتب، وقد احتل جانباً منها توأمين  
من المقاعد الخاصة للاسترخاء، مع أغطية من  
اللون الأخضر الناعس تزينها وسائد أنيقة. وقد  
اخترت الستائر في كل أرجاء المنزل من قماش  
الكتان الأبيض غير المبطن الذي يسمح بتسرّب  
النور الطبيعي الى الداخل.

موجودات المنزل هي مزيج من الأشياء المختارة  
بعناية، و الأشياء الشخصية والتي ترافق عادة  
الفرد في حياته اليومية وتزيد شعوره بأنه في مكان  
يشبهه.

ومن الأركان اللافتة في المنزل ركن خاص  
بالطعام تتصدره طاولة مبتكرة، هي عبارة عن  
لوح من الخشب مثبت فوق حاملين من الخشب  
المطلي باللون الأبيض. وقد امتد على طول تلك  
الطاولة عند الجدار مقعد أشبه بصندوق منفذ من  
الإسمنت، تعلوه لوحة من خشب السنديان نسق  
فوقها بعض الوسائد المزخرفة بالألوان الزاهية.

1 - مشهد من  
إحدى غرف النوم  
في الطابق العلوي  
2 - الحمام  
3 - جانب آخر من  
الحمام  
4 - جلسة  
المدفأة في غرفة  
النوم



1



4



3



2



مشهد لغرفة النوم  
الرئيسية

- 1 - الطريق الى المنزل  
مزروع بالأزهار  
2 -مشهد خارجي للمزرعة  
3 - المسبح في الحديقة  
4 - حدائق ومساحات  
5 - مشهد بانورامي  
ساحر للحقول والغابات  
المحيطة بالمنزل  
6 - ركن الأرجوحة



في الطابق العلوي من المنزل توزعت غرف النوم مع حماماتها وأركانها الخاصة، وتميّزت غرفة النوم الرئيسية بديكور بسيط يعكس الطابع الأميركي الحديث بألوانه الجسورة. وقد تم ابتكار حمام خاص لهذه الغرفة بتجهيزات معاصرة بينها حوض للاستحمام من توقيع فيليب ستارك وأكسسوارات من المخازن المحلية و سوق البرغوت.

في الخارج، أعيدت صياغة خاصة للشرفات المتواصلة مع الحديقة والمساحات الخضراء المحيطة المزروعة بأشجار الزيتون. كما تسلقت بعض الدوالي جوانب البناء، وسيجّت الدرب الموصلة الى المنزل بتشكيلات مذهلة من النباتات المزهرة والورود التي يعبق الجو بعطرها وترافق العابرين بألف لون ونغمة.

بينما نسق في الجانب المقابل مجموعة من الكراسي البيضاء ذات الهيكل المعدني والتي أوجدت نوعاً من التوازن بين النمط الريفي وطابع الديزاين المعاصر.

فوق سطح الطاولة وزعت بعض قطع من الأكسسوارات الجميلة والتحف المحلية الطابع. بينما تدلى من السقف، فوقها، عنصر إضاءة بالغا الأناقة باللون الأبيض.

المطبخ صُمم بشكل مبتكر تتوسطه وحدة للطهي تتدمج داخل خزائن عملية، أنيقة، تسمح بحرية في الحركة من حولها، كما أنها تعزز أناقة الطابع الزخرفي المطلوب.

اختصر باتريسيو خزائن المطبخ المعتادة بخزائن من الإسمنت المطلي بالكلس والتي تضيء على الأجواء مزيداً من الجاذبية.

# الأولى في العالم العربي على الـ iPad و الـ iPhone



# N°1



أنظر إلى أي مدى يصل إعلانك